كلمة ونص

يونس خلف

من الحسكة.. الوجع المستمر..!

ما أن وصلنا الحسكة حتى بدت ملامح طقوس عيد الفصح متشحة بالآلام والأوجاع لكنها في الوقت نفسه مملوءة بالأمل والروحانية.. الكنائس افتقدت استقبال المهنئين واقتصرت على الصلوات، والمشهد لم يحصل حتى طوال سنوات الحرب رغم تهديد القذائف والتفجيرات وكل أشكال الحروب التي استهدفت سورية والشعب السوري.

لكنه اليوم أمر واقع في الحسكة بسبب المحتل الأميركي وميليشيا قسد المرتهنة له..

عشنا واعتدنا على أعيادنا الكثيرة الوطنية والدينية والاجتماعية.. وبتعدد الأعياد وتنوعها، كل مناسبات الأعياد تدعو إلى المحبة والتماسك الاجتماعي ومساعدة الفقراء والمحتاجين وفعل الخير الذي لا يعرف الفرق بين الأديان. وكنا في سنوات عمرنا وإلى وقت ليس ببعيد لا نعرف بين زملائنا وأصدقائنا من مسلم ومن مسيحي، وثمة شعور ترسخ في ثقافتنا بأن أي عيد هو مناسبة لمشاركة الجميع في هذا العيد... حياتنا واحدة ونتنفس الهواء من جسد واحد.. فعند المسلمين هناك أعياد الفطر والأضحى والمولد النبوي وغيرها. وعند المسيحيين عيد الفصح وعيد الغطاس وعيد القيامة وأحد الشعانين وغيرها.. وتتشابه الاحتفالات بالأعياد بيننا وتتكامل اللوحة الوطنية والحضارية في زيارات العائلات وصناعة كعك العيد وإقامة الموائد العامرة. وثمة وقائع وقصص عن الكثير من المسلمين الذين يشاركون المسيحيين في صوم العذراء مريم عن طريق تناول وجبات مشتركة ويتبادلون التهاني والزيارات.. وهذه عادات ومظاهر تعكس الروابط الإنسانية والحضارية والوطنية التي لن يعفو عليها الزمن وإنما يوماً بعد يوم تعززها الأسرة السورية الكبيرة الواحدة.

اليوم في عيد الفصح تتسع وتيرة القصف التركي على عدد من قرى الحسكة.. ويستمر حصار ميليشيا قسد لمدينة الحسكة لأكثر من ١٦ يوماً دون وجود أي مؤشرات عن حلول مع تفاقم لأزمات الخبز والمازوت والمواد الغذائية والخضار وصهاريج المياه وتوقف عمل المولدات.. يأتي العيد وكليات الجامعة مغلقة منذ شباط الماضي.. لكن رغم كل ما حدث ويحدث فإن الرهان مستمر بأن الحسكة كما هي سورية كلها لا تقبل القسمة..! وغارق في الوهم والتوهم من يعتقد أن الحسكة يمكن أن تقبل في يوم ما القسمة أو ترضى بتغيير جلدها أو أن ترتضي بغير سورية حضنا وهوية.. ولا حياة فيها إلا لأبنائها المخلصين أمّا الواهمون والحالمون والمرتهنون فعليهم حفظ جدول الضرب وقبل ذلك قراءة التاريخ والانتظار طويلاً فربما يستغرق ذلك كل عمرهم.

التربية والتموين شركاء بالإبداع

شعيب لـ«الوطن»: حالات إبداع انطلقت من المدارس وحصلت على براءة الاختراع

محمود الصالح

كشفت الموجه الأول للمعلوماتية في وزارة التربية ومنسقة العمل مع وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك ريما شعيب عن برنامج للتعاون بين وزارتي التربية والتجارة الداخلية وحماية المستهلك، يتم من خلاله نشر رسالة التجارة الداخلية بين الطلبة في مجال محدد هو الإبداع والتنمية الفكرية.

وبينت شعيب في تصريح خاص لـ«الوطن» أن هناك دورة أقيمت مؤخراً بين وزارتي التربية والتجارة الداخلية، شارك فيها عدد من ممثلي التربية والتجارة الداخلية في المحافظات تحت عنوان «الحالة العلمية السابقة» وفيها تم وضع الأسس والطرق الكفيلة بوصول الراغبين في البحث عن حالات الإبداع المسجلة عالمياً، وطريقة إثباتها، والمواقع الالكترونية المسجلة فيها هذه الملكية الفكرية، وكيفية تعليم طلابنا والباحثين في الجانب الإبداعي عن كيفية الإضافة للحالة العلمية السابقة، لتحقيق نوع من التمايز عنها، بهدف إتاحة الإمكانية لتسجيل حالة الإبداع الجديدة للطالب.

وأوضحت مديرة المعلوماتية أن وزارة التربية شريك لوزارة التجارة الداخلية في المعرض السنوي الذي يجري بالتناوب بين الجوائز والمعرض سنوياً، وهناك الكثير من حالات الإبداع التي انطلقت من مدارسنا، ووصلت إلى مرحلة تسجيل براءة الاختراع، في الملكية الفكرية لدى وزارة التجارة الداخلية في عدة مجالات.

وأشارت شعيب، إلى أن هناك جوائز تمنح للأطفال في المدارس لقاء مشاركاتهم في المسابقات التي تتعلق بالإبداع، وكذلك يتم التعاون بين الوزارتين بخصوص نشر الأعمال التبادلية بين الوزارتين، وتفعيل لجان التنمية الفكرية المشكلة في المدارس، وبناء على مذكرة التفاهم بين الوزارتين ووضع رؤية لدى وزارة التربية ومراكز الإبداع وحاضنات الأعمال.

ولفتت إلى أنه بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية الذي يصادف اليوم ٢٦ نيسان، تشارك وزارة التربية في نشر رسالة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك الموجهة لطلبة المدارس. وتشارك الوزارة سنوياً احتفالية اليوم العالمي للملكية الفكرية تحت رعاية منظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية بأنشطة متعددة منها، نشر رسالة اليوم العالمي، وفي هذا العام نظمت وزارة التربية رحلة للمدارس القريبة من مكتبة الملكية الفكرية لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لزيارة هذه المكتبة، بهدف الاطلاع على إنجازات الوزارة في هذا المجال ولاسيما أن العام ٢٠٢٢ خصص للشباب حديثي السن والمعلمين في دعم الإبداع والاختراع.

وأشارت إلى أنه في هذا العام يتم ولأول مرة إطلاق مسابقة الإبداع للأطفال تشارك فيها جميع المدارس، حيث يتاح للطلاب في تقديم إبداعاتهم في مجال الاختراعات والتي تنم عن مواهب متنوعة بين الطلاب، وكذلك الاستفادة من دليل الإبداع الذي قدم من التجارة الداخلية، والبروشورات التي وزعتها وزارة التربية على المدارس، وبيان مدى استفادة الطلاب من هذه المعلومات التي وضعت بين أيديهم فيما يتعلق بتنمية الإبداع.

وعن مدى التعاون بين الوزارتين فيما يتعلق بالجانب الاستهلاكي، ودور المدرسة في هذا الإطار، نفت شعيب ذلك مؤكدة أن التعاون يقتصر فقط على الجوانب الإبداعية والابتكار.

مبادرات توصيل الركاب من السيارات الخاصة في مسارهم محدودة جداً

بورصة أجور التكسي ترتفع على خطى ليتر البنزين في السوق السوداء

حلب- خالد زنكلو

ضاعف سائقو التكسي العمومي بحلب أجور توصيلاتهم ليحتسبوها بسعر ٧٥٠٠ ليرة لكل ليتر بنزين يحصلون عليه من السوق السوداء، حسب زعمهم، وذلك بعد تأخر وصول رسائل استلام مخصصاتهم عن المدة التي حددتها الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية (محروقات) بواقع كل ٦ بدلاً من ٤ أيام في ٦ الشهر الجاري.

وأوضح سائقو تكسي لـ«الوطن» أن رسائل «محروقات» لم تصلهم قبل ١٢ يوماً في التعبئة الأخيرة، الأمر الذي ضغط على وارداتهم من المشتق النفطي خلال الشهر الواحد وتضطرهم إلى اللجوء للسوق الموازية التي خفضت كمياتها المعروضة من المادة، وليتراوح سعر الليتر منها بين ٦٥٠٠ و٧٥٠٠ ليرة سورية.

ويمكن ملاحظة تراجع أعداد سيارات الأجرة العاملة على البنزين في شوارع حلب، خصوصاً في الأحياء التي تبعد عن مركز المدينة ولاسيما الواقعة في الشطر الغربي من المدينة، بسبب قلة مخصصات «رسائل البنزين» شهرياً وتأخر استلامها، عدا ارتفاع أسعار المادة إلى مستوى قياسي لم تشهده قبلاً في السوق السوداء.

سائق تاكسي أجرة أكد لـ «الوطن» أنه مرغم على شراء البنزين من السوق الموازية لأن مخصصاته من المادة انخفضت كثيراً مع تحديد ومباعدة مدة استلام الرسائل من «محروقات»، ويسعر يتجاوز ٧٠٠٠ ليرة لليتر الواحد في كثير من الأحيان، بعد أن حام ثمنه حول ٥٠٠٠ ليرة في الشهر الماضي ومطلع الشهر الجاري «ونحن مضطرون للعمل بدل بيع البنزين من مخصصاتنا في السوق السوداء».

سائق تاكسي آخر أشار إلى أنه يربح من عمله بمقدار ثمن البنزين الذي يشتريه من السوق السوداء: «إذا عبأت خزان السيارة بـ٧٥ ألف ليرة مثلاً، فيمكن أن أحصل على ربح يعادل ٧٥ ألف ليرة، وهكذا، طبعاً بعد زيادة التعرفة بسعر الليتر الذي اشتريه ودون احتساب مهتلكات السيارة وأجور الإصلاح في حال الأعطال».

وبينت إحدى السيدات لـ«الوطن» أن سائقي التكسي العمومي باتوا يتقاضون ٥ آلاف ليرة لأقصر توصيلة، بذريعة أن جميعهم يشترون البنزين بسعر ٧٥٠٠ ليرة لليتر الواحد، وهو ما ضغط على الحياة المعيشية للسكان المأزومة أصلاً بفعل غلاء السلع والمنتجات والخدمات بشكل يفوق مقدرة معظم شرائح المجتمع على تلبيتها.

ودفع ذلك الركاب إلى اللجوء لاستخدام وسائط النقل العامة، التي تشهد هي الأخرى ازدحاماً غير مسبوق يمكن مشاهدته قبيل ساعات الإفطار حيث يضطر الكثيرون إلى الإفطار على شربة ماء، في حال توافرها، في مواقف الباصات وفي كثير من نقاط المدينة التي تعمل من خلالها الميكروباصات، إذا لم يسعفهم أصحاب السيارات الخصوصية في طريقهم إلى أحيائهم.

ولا تزال المبادرات التي تتكل على أصحاب السيارات الخاصة لنقل الركاب في مسار سيرهم الذي يؤدي إلى بيوتهم أو مقار عملهم أو مشاوريهم محدودة جداً في مدينة مثل حلب بحاجة إلى التكافل الاجتماعي وإلى تضافر جهود كل ذوي الشأن للتخفيف من الضائقة الاقتصادية التي تطول معظم سكان المدينة، وذلك للمساهمة في حل أزمة المواصلات والازدحام. ومن المبادرات اليتيمة التي روج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحض عليها حملة «وصلني بطريقك» و«سيارتك بتوسع أربعة».

عيد «سادة» باللاذقية

جمعية الحلويات لـ«الوطن»: الأسعار ارتفعت بنسبة ١٢٠ بالمئة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة

اللاذقية - عبير سمير محمود

تنضم حلويات العيد إلى «المحذوفات» من قائمة مشتريات ذوي الدخل المحدود هذا العام، بعد أن تخطت أسعارها «حلاوة فرحة الراتب» كما يقول مواطنون لـ«الوطن»، مشيرين إلى أن الشراء صار بالقطعة لا بالعلبة فطقوس الفطر تغيرت وتكاد تندثر في ظل الغلاء الحاصل لمعظم المواد بالسوق.

«لا حلويات منزلية ولا جاهزة»، تقول أم هشام لـ«الوطن»، مبينة أن تكلفة صنع المعمول في المنزل باتت خيالية بدءاً من السميد والطحين إلى الجوز الذي يتجاوز ٤٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، والتمور «السيوا» من ٩–١١ ألف للكيلو، والزيت النباتي والليتر الواحد لا يقل عن ٢٢ ألف ليرة، والسمنة النباتية بدءاً من ١٧ ألف ليرة للكيلو وصولاً إلى الغاز بحوالي ١٠٠ ألف ليرة للأسطوانة «الحرة» لتأخر الرسالة منذ مدة طويلة، بما يقرب من ربع مليون ليرة في حال كانت الكمية محدودة ولا تتجاوز ٤ كيلو معمول وأقراص سيوا للعائلة لا للضيافة!.

وعن حركة سوق الحلويات، يقول أمين سر جمعية الحلويات والمعجنات في اللاذقية باسم حاج ياسين لـ«الوطن»، أن الإقبال ضعيف جداً جداً، والناس باتت تشتري بـ«المليغ» لا بالوزن، موضحاً أن العديد من المواطنين اشتروا مؤخراً أنواعاً من الحلويات الشعبية على سبيل المثال بالقول» حطلي بـ٦ آلاف ليرة بقلاوة» فلا أحد خلال الأيام الماضية اشترى «كيلو» جميعهم يشترون بالمفرق حسب المبلغ المتوافر لديهم.

وأشار حاج ياسين إلى ارتفاع أسعار الحلويات بنسبة ١٢٠ بالمئة تقريباً خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، منذ اندلاع الحرب الأوكرانية، مبيناً أن قلة المواد الأولية في السوق أدت لارتفاع أسعارها بشكل كبير، ما انعكس على سعر الحلويات بأنواعها المختلفة.

وذكر أمين سر جمعية الحلويات أن سعر كيلو المبرومة ارتفع إلى ٩٠ ألف ليرة لتتصدر أغلى أنواع الحلويات، وتليها علبة «المشكّل»، بـ٨٠–٨٥ ألف ليرة حسب الأنواع الموجودة فيها.

وبيّن حاج ياسين أن الحلويات تُقسم إلى ثلاثة أقسام، منها النوع الشعبي، النخب الأول – النخب الأول سمن حيواني، ومنه «الإكسترا»، لافتاً إلى أن التصنيف حسب نسبة ونوعية الحشوة لكل نوع من الحلويات.

وأوضح أن النوع الشعبي، معظمه يتم تصنيعه بالسمن النباتي وحشوة الفستق العبيد، لبياع كيلو البقلاوة منه بسعر ١٢ ألف ليرة كحد أعلى، ومثلها لأقراص للمعجنات المحشية والبيتفورات، منوهاً بأن سعر الزبدة والشوكولا ارتفعت كثيراً ليصبح سعر علبة الشوكولا «سطل ٤ كيلو» ٦٥ ألف ليرة بعد أن كان قبل شهرين بسعر ٢٨ ألف ليرة فقط.

وعن النخب الأول – سمن نباتي، قال إن الحشوة فيه تتكون من الجوز أو الفستق بنسب تتراوح بين ١٥–٢٠ بالمئة، وتسعر فيه البقلاوة من ١٨–٢٠ ألف ليرة للكيلو، وكيلو المعمول بـ٢٠ ألفاً، مقابل ١٦ ألفاً لأقراص السيوا.

وأضاف بأن النخب الأول – سمن حيواني، ومنه يباع سعر كيلو البقلاوة بحوالي ٧٥ ألف ليرة، والمعمول بجوز ٣٢ ألف ليرة، ومعمول بالفستق الحلبي ٤٥ ألف ليرة، وأقراص السيوا ٢٤ ألف ليرة، ومن هذا النخب يصنف الحلو الإكسترا بنسبة حشوة تتجاوز ٤٠ بالمئة الذي يباع حسب التوصية كون أسعاره مرتفعة جداً مقارنة بباقي الأنواع، مبيناً بأن هناك مواطنين يوصون بكميات من هذا النوع قبل أيام من العيد.

ونوّه أمين سر جمعية الحلويات بأن ارتفاع الأسعار يعود لغلاء مستلزمات الإنتاج واليد العاملة، موضحاً أن الأسعار ارتفعت كثيراً خلال الفترة الماضية، ليصل سعر شوال السكر (٥٠ كيلو) إلى ١٨٠ ألف ليرة، والسمنة النباتية تتجاوز ١٦٠ ألف ليرة للتنكة سعة ١٦ كيلو، مقابل ٢٨٠ ألف ليرة لتنكة الزيت النباتي، إضافة لارتفاع سعر كيلو الجوز لبياع بأسعار تتراوح بين ٣٥–٤٠ ألف ليرة حسب نوعه، والفستق الحلبي بين ٥٥–٧٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، إضافة لتكاليف توليد الكهرباء بظل التقنين وغيرها من العوامل التي أدت بالمجمل لارتفاع تكاليف إنتاج الحلويات وبالتالي ارتفاع أسعار مبيعها بشكل عام.

المبرومة بـ٩٠ ألف ليرة.. والناس تشتري بالقطعة لا بالكيلو